

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

– (405)۔ ا۔ صلی ا علیہ وآلہ۔ تبلیغہم ذلک بأمر ا سبحانہ وتعالی فی قولہ

المبين: ؟ فَمَا دَعَا بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرَضَ عَنْ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا نَسَا

كَفَّيْدُنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ؟ (الحجرات 94 - 95) وقد روي أن النبي - صلى الله عليه وآله

– لم يزل مستخفياً بالدعوة، حتى نزل هذا الأمر الكريم، فخرج هو وأصحابه يصدعون بذلك، غير

عائنين بما يواجههم من المشركين. أما المستهزون الذين ذكروا في الآية السابقة، فهم

خمسة من زعماء مكة، وأهل الشوكة فيها. وهم: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والأسود

بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، والحارث بن الطلالة. وقد كفى الرسول - صلى الله عليه وآله

– شرهم بأن أهلكهم جميعا في يوم أحد. وأما الأجيال المتعاقبة، فكان لابد من أن يكون فيهم

حملة لرسالة الإسلام، ودعاة لتبليغ دعوته للناس على مر العصور. وقد نزل القرآن بتكليف

طوائف من الأمة على تتابع أجيالها ، للقيام بهذه المهمة المقدسة . يقول ربنا جل شأنه في

سورة آل عمران (آية 104): وَلا تَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخِيَرَةِ

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ

المؤمنون؟ ويقول - سبحانه - في سورة التوبة (آية 122): **فَلَا وَلاَ زَفَرٌ مِّنَ**

كُلِّ فِرْقَةٌ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّبَيِّنَاتِ فَعْوَاهُ ۚ فِي الدِّينِ وَلِيٌّ حَزِرٌ وَآ

قَوْمَهُمْ ° إِذَا رَجَعُوا ° إِلَيْهِمْ ° لَعَنَهُمْ ° يَذَرُونَهُ؟. وإطلاقاً من ذلك فقد

قال رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وآله -: «بلغوا عني ولو آية». وهي قاعدة مشهورة في الإسلام،

لو سار عليها علماء الإسلام في هذه الأيام، لما بقيت آية من كتاب الله مجهولة لدى أحد من

الناس. ان بيننا في العالم الإسلامي من العلماء أعدادا رهبة، فلو انهم وزعوا آيات

القرآن الكريم بينهم، لما حظي كثير منهم بأى نصيب منها لأن آيات كتاب الله بالآلاف، أما

العلماء بيننا فهم بالملايين.